

قولاً واحداً

بين لقاء سنغافورة التاريخي والاتفاق النووي الإيراني

رفعت البدوي

لقاء القمة الذي عقد في سنغافورة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزعيم كوريا الديمقراطية كيم يونغ أون وصف باللقاء التاريخي، وعندما يوصف الحدث بالتاريخي فهذا يعني أن الحدث نفسه استطاع تغيير مجرى الأحداث العالمية وصور التاريخ من جديد لخدمة البشرية وتحقيق الأمن والاستقرار والأزدهار.

لكن بعيداً عن الضجة الإعلامية التي رافقت القمة وبمعزل عن لغة الجسد التي شغلت مختلف الأوساط فإن ما انتهت إليه القمة السماة تاريخية، بين ترامب وكيم لا يشي بوجود نية حقيقية لصنع تاريخ جديد لمصلحة الإنسانية. إن التوتر الذي سيطر على العلاقة بين أميركا وكوريا الديمقراطية لم يكن حدثاً طارئاً بل إن التوتر بين البلدين لازم أكثر من أربعة رؤساء حكوموا أميركا وصولاً إلى الرئيس ترامب أي إننا نتكلم عن علاقة متوترة بين البلدين دامت لعقود من الزمن لكن المفاجأة كانت زوال ذلك التوتر بمجرد حصول اللقاء الذي دام ساعة ونصف الساعة فقط بين دونالد ترامب وكيم يونغ أون، بعده أشيع نبأ الموافقة على بنود نزع فتيل التوتر بين أميركا وبين كوريا الديمقراطية الدولة النووية، وهنا لا بد لنا من الإشارة إلى أن بنود الاتفاق كتبت على صفحة ونصف الصفحة فقط ليعلن بعدها أن اللقاء كان تاريخياً.

في مقارنة بسيطة بين قمة سنغافورة وبين قمة الدول ١٠٥ التي أنجزت الاتفاق النووي الإيراني اكتشف أن التفاوض مع إيران غير النووية استمر لأكثر من عشر سنوات وأن كتابة نص بنود الاتفاق مع أميركا وروسيا والصين وأوروبا في جنيف احتاج لأكثر من ١٨ صفحة كاملة وصف في حينه بالإنجاز التاريخي.

ومع أن الاتفاق الإيراني مع الدول ١٠٥ وصف بالتاريخي، إلا أن ترامب تنكر للتاريخ معلناً انسحاب أميركا من الاتفاق ما شكل تهديداً جدياً للمصالح الاقتصادية لدول أوروبا مع إيران وهذا ما جعل أوروبا وحيدة في الخلية تصارع العقوبات الأميركية.

ماذا حقق لقاء القمة التاريخي في سنغافورة؟ أولاً- دونالد ترامب حقق انتصاراً مؤقتاً على الصعيد الداخلي وأشد على «مؤقتاً» خصوصاً أن ترامب يواجه صعوبات في تماسك فريقه الداخلي بعدما انتهى الأمر بمعظم وزرائه أو مساعديه إما إلى الاستقالة وإما إلى السجن، ثم إن ترامب اضطر إلى التفاوض مع كوريا الديمقراطية بعدما وجد نفسه محاصراً بعوامل داخلية حرجة منها اقتراب موعد الانتخابات النصفية في شهر تشرين القادم التي ستدحد مصير بقائه في البيت الأبيض من عدمه.

ثانياً- رغم أن معركة ترامب مع الأجهزة الداخلية للحكومة العميقة شرسة للغاية فهو يريد التقليل من إنجازات الديمقراطيين وإبراز إنجازاته التي تحمي أميركا، حسب اعتقاده، وهو القائل: إن أميركا دخلت مرحلة أمنة منذ دخولي إلى البيت الأبيض.

أما من الجانب الكوري فإن الدور الصيني والروسي كان فاعلاً وعاملاً مساعداً في إقناع كوريا بالجلوس مع الأميركي إلى طاولة التفاوض رغم الحرب التجارية بين الصين وأميركا، بيد أن الزعيم الكوري كيم يونغ أون استطاع وببراعة لافتة انتزاع اعتراف أميركي رسمي بدور كوريا الديمقراطية كدولة فاعلة وقوية على حين بدت أميركا الدولة المهولة نحو إنجاز اتفاق تهدت مع كوريا الديمقراطية بهدف إزالة التوتر بين البلدين.

في مشهد يوكد اختلال ميزان المعايير أميركياً وأزواجها، تلحظ سعي ترامب إلى عقد اتفاق مع كوريا الديمقراطية الدولة النووية عسكرياً المهددة للأمن الأميركي بينما هو نفسه اتخذ قراراً أحادياً بالانسحاب من الاتفاق الدولي مع إيران، غير النووية عسكرياً، والتي لا تشكل أي تهديد للأمن القومي الأميركي.

إذا ما الذي جعل ترامب يجنح إلى القبول بالتفاوض مع كوريا الديمقراطية وجعله قابلاً بإعطائه ضمانات أمنية وحوافز اقتصادية ووعود بإزالة العقوبات المفروضة على كوريا الديمقراطية، على حين ترامب نفسه أعلن عن زيادة العقوبات على إيران وزاد من وتيرة تهديداته لإيران أمنياً واقتصادياً بشكل متواصل رغم التزام إيران ببند الاتفاق النووي في جنيف.

حدثنا التاريخ أن أميركا لا تهوول إلا عندما تشعر بالوقوة وبتهديد مصالحها بشكل جدي ومن المؤكد أن قوة كوريا النووية المتعاظمة عسكرياً باتت قوة تترق الأمن القومي الأميركي ودفعت بترامب للإسراع إلى عقد اتفاق خفض التوتر في الجزيرة الكورية مع الأخذ بالحسبان أن كوريا لا تمتلك مصادر للطاقة باختصار إنها لغة القوة نعم إنها القوة.

أما بالنسبة لإيران غير النووية عسكرياً ولم تشكل في يوم من الأيام تهديداً للأمن القومي الأميركي لكنها تشكل تهديداً للعدو الإسرائيلي وخاصة أن إيران تعتبر ثاني أكبر مصدر للغاز في العالم وتشهد تطوراً علمياً وتكنولوجياً وعسكرياً متزايداً ما يورق إسرائيل وأميركا معاً.

اللافت أن اتفاق سنغافورة لم يأت على ذكر تدمير أسلحة كوريا بل إن الاتفاق ركز على تدمير المفاعلات والمعامل النووية وهذا يعني أن ما أنتج من أسلحة كورية سيبقى الاحتفاظ به من حق كوريا خصوصاً أن بيان الاتفاق لم يتضمن بند تجميد برامج البلوتونيوم واليورانيوم، وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف عقب على نتائج القمة في سنغافورة قائلاً إن العبرة في تنفيذ الاتفاق محذراً من أن الشيطان دائماً يكمن في التفاصيل.

تصريح لافروف يحمل في طياته محاذير عدة خصوصاً إذا ما نظرنا إلى السجل الأميركي السني كما سبق أن فعلت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة في عهد جورج بوش الابن مادلين أولبرايت بإفشالها الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع كوريا نفسها إضافة إلى سجل دونالد ترامب الحافل بالانسحابات من اتفاقيات عدة كانتفاقية المناخ مع أوروبا والاتفاق النووي الإيراني.

المشاور الأميركي مع كوريا لم يزل في بداياته والاحتمال الأكثر واقعية هو أن يواجه بعقبات عديدة تؤدي إلى تختمه بالقول: إن معظم اللقاءات التي وصفت بالتاريخية أسهمت في صناعة التاريخ السني.

أبناء عن إخفاق التواصل الروسي - الإسرائيلي

الجيش يواصل تقدمه في بادية السويداء.. وعملية الجنوب تقترب



حشد من القوات العسكرية السورية في ريف السويداء (عن الإنترنت - أرشيف)

لتفقد القوات العاملة فيها، بمناسبة عيد الفطر. وشهد يوم أمس تطورات كبيرة فرضها قصف صاروخي ومدفعي من جانب الجيش على مدينة الحسرة في ريف درعا الشمالي والمناطق المحيطة بها، بموازة قصف صاروخي نفذته وحدات الجيش بعد منتصف ليلة الأحد على معازل الإرياهيين في بلدتي أم باطنة وسحره بالقطاع الأوسط من ريف القنيطرة.

وكان رئيس وزراء كيان الاحتلال، بنيامين نتنياهو، تحدث هاتفياً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الأيام الماضية، حول التطورات الإقليمية والأوضاع في سورية ومواصلة التنسيق العسكري.

وقال نتنياهو في تصريحات في مستهل جلسة حكومية: «أولاً، يجب على إيران أن تتسحب من جميع الأراضي السورية، وثانياً، سنعمل ونعمل حالياً ضد المحاولات الإيرانية والمحاولات التي يقوم بها وكلاء إيران للتوسع عسكرياً قرب الحدود الإسرائيلية وداخل العمق السوري»، إلا أن وزير حربه أيفيدور ليريمان أكد الجمعة أنه لا توجد قوات إيرانية، أو عناصر من حزب الله اللبناني في جنوب سورية.

من جانبها فتحت قناة «العالم» أمس إلى أن قوات الجيش العربي السوري استقدمت تعزيزات إضافية إلى بادية السويداء وتحديداً إلى حصوري تل اصفر والحسرة، ضمن العمليات العسكرية التي تخوضها ضد تنظيم داعش، وأشارت إلى رميات من المدفعية على مواقع التنظيم في كل من الكراع والحصا والصفاء.

وكانت المجموعات الإرهابية المرتبطة بالكيان الصهيوني أضرت ترتيب يوم الأحد للقائد بعشرات الدونمات المزروعة بالأشجار ومحصول القمح في موقع كروم الحمزية جنوب حضر وقرية جبا بريف القنيطرة الأوسط.

يذكر أن الكيان الصهيوني وتنظيم جبهة النصرة المرتبط به يفعلان كل عام في مثل هذه الأوقات من السنة العديد من الحرائق والتي تؤدي إلى احتراق آلاف الأشجار المثمرة وتضرر الأراضي الزراعية والغطاء النباتي وتلوث الهواء والبيئة وذلك للضغط على مواقف الأهل الداعمة للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب.

وكان الرئيس بشار الأسد أكد الأربعاء الماضي في مقابلة مع قناة العالم الإيرانية أن الدولة السورية لم تتوقف عن القتال ضد الإرياهيين «بمنفس الوقت لم تتوقف عن الرد على الإسرائيلي ضمن الإمكانات المتوافرة لدينا من الناحية العسكرية التقنية وكما تحسنت هذه الإمكانيات كان مستوى الرد أفضل وأعلى» مشدداً على أن «الرد الأقوى» على «إسرائيل» هو ضرب الجيش الإسرائيلي الموجود في سورية

وأنه عملياً الإرياهيين «سوريين» وأكد الرئيس الأسد أنهم «يعملون لمصلحة «إسرائيل» بشكل واضح وقوات الجيش فيها مسافة عشرة كيلومترات شمالاً.

وحدات الجيش العربي السوري إلى الجنوب وتحديداً إلى محافظة درعا، بعد يومين من زيارة نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع على عبد الله أويب، إلى المنطقة الجنوبية

بفشل المفاوضات التي تدور بين روسيا وأميركا وإسرائيل»، خاصة بعد ربط ملف الجنوب وخفض التصعيد، بجنوب غرب البلاد.

وقالت فيها إنها ستستخذ إجراءات رداً على ما زعمت أنه «انتهاكات» للحكومة السورية في «منطقة» خفض التصعيد، بجنوب غرب البلاد.

وترجمت التهديدات وفق المواقع، وأكدت وزارة خارجية أميركا

تضرر مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية والأشجار المثمرة

«جيش إسرائيل» يفتعل المزيد من الحرائق بريف القنيطرة

القتنيطرة - الوطن

المزارعين والمزروعة بالمحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة بالتعاون والتنسيق مع فوج الإطفاء والدفاع المدني والمدريات المعنية.

من جانبه بين مدير البيئة، حمزة سليمان، أن الحرائق التي يتم إفتعالها من قبل التنظيمات الإرهابية تعمل على تلووث هواء وبيئة القنيطرة، مشيراً إلى أن ممارسات الكيان الصهيوني وأدواته بالمنطقة من التنظيمات الإرهابية هدفها القضاء على الغطاء النباتي بالقنيطرة وإلحاق خسائر كبيرة للفلاحين والمزارعين لأن مصدر رزقهم الوحيد هو الزراعة.

وكانت المجموعات الإرهابية المرتبطة بالكيان الصهيوني أضرت ترتيب يوم الأحد للقائد بعشرات الدونمات المزروعة بالأشجار ومحصول القمح في موقع كروم الحمزية جنوب حضر وقرية جبا بريف القنيطرة الأوسط.

يذكر أن الكيان الصهيوني وتنظيم جبهة النصرة المرتبط به يفعلان كل عام في مثل هذه الأوقات من السنة العديد من الحرائق والتي تؤدي إلى احتراق آلاف الأشجار المثمرة وتضرر الأراضي الزراعية والغطاء النباتي وتلوث الهواء والبيئة وذلك للضغط على مواقف الأهل الداعمة للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب.

وكان الرئيس بشار الأسد أكد الأربعاء الماضي في مقابلة مع قناة العالم الإيرانية أن الدولة السورية لم تتوقف عن القتال ضد الإرياهيين «بمنفس الوقت لم تتوقف عن الرد على الإسرائيلي ضمن الإمكانات المتوافرة لدينا من الناحية العسكرية التقنية وكما تحسنت هذه الإمكانيات كان مستوى الرد أفضل وأعلى» مشدداً على أن «الرد الأقوى» على «إسرائيل» هو ضرب الجيش الإسرائيلي الموجود في سورية

وأنه عملياً الإرياهيين «سوريين» وأكد الرئيس الأسد أنهم «يعملون لمصلحة «إسرائيل» بشكل واضح وقوات الجيش فيها مسافة عشرة كيلومترات شمالاً.

أفعلت التنظيمات الإرهابية التي اعتبرها الرئيس بشار الأسد «جيش إسرائيل» في الداخل، المزيد من الحرائق وإشعال النيران بمئات الدونمات المزروعة بالأشجار المثمرة في كروم الحمزية جنوب حضر بريف القنيطرة الشمالي وأطراف قرية جبا بالريف الجنوبي.

وأقدمت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في حراج جباننا الخشب وأخر الأسبوع الماضي وخلال اليومين الماضيين على إشعال النيران بعشرات الدونمات المزروعة بالأشجار المثمرة من التفاح والكرز والتين في كروم الحمزية جنوب قرية حضر بالريف الشمالي، ما تسبب بوقوع أضرار كبيرة في أراضي المزارعين والأشجار المثمرة والتي يزيد عمرها على عشرين عاماً لعدم قدرة الجهات المعنية على إطفاء الحرائق نظراً لانتشار المجموعات الإرهابية في موقع الحريق واستغلالها هبوب وجرحة الريح باتجاه الشرق.

وأكد مدير زراعة القنيطرة شامان الجمعة ازدياد عدد الحرائق التي تقوم بإفتعالها التنظيمات الإرهابية في أراضي ومحاصيل الأخره الفلاحين، الأمر الذي تسبب في خسائر كبيرة لهم بسبب تلك الحرائق المفعلة وخاصة في هذا الوقت من السنة والذي يتم فيه جني محصول الكرز وبعده التين والتفاح، مبيناً عدم قدرة الفلاحين على الوصول إلى مزارعهم وأراضيهم بسبب انتشار التنظيمات الإرهابية في الريف الشمالي والجنوبي والأوسط.

بدوره أشار رئيس دائرة الحراج بزراعة القنيطرة أحمد ديب إلى أن التنظيمات الإرهابية تواصل خطط داعمها الكيان الصهيوني والذي كان يقوم بإفتعال الحرائق سنوياً، لافتاً إلى أن دائرة الحراج تقوم بإخذ جميع الإجراءات الوقائية والممكنة للحد من انتشار الحرائق إلى أراضي

«المعارضات» منقسمة.. ومواقف متباينة حول دور الضامن التركي

دي ميستورا يبحث تشكيل «الدستورية» اليوم مع رعاة «أستانا»



المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا خلال مؤتمر صحفي في جنيف (رويترز - أرشيف)

ذكرت أول من أسس، أن المعارضة جهزت ١٠٠ اسم من مرشحي «الدستورية»، لتقديمها في دي ميستورا، على هامش جنيف (اليوم). وبحسب المواقع فإن ٥٠ اسماً اختارها كل من «تيار الغد السوري»، و«منصة موسكو» وتيار هيثم مناع «فتح»، في حين اختارت «هيئة التفويض» العدد المتبقى. وكان عضو «منصة القاهرة»، فراس الخالدي، أكد أن «هيئة التفويض»، و«منصة القاهرة» جهزت أسماء المرشحين من قبلها، بانتظار قوائم «الاتفاق والمليشيات»، على أن يتم إرسال قائمة موحدة بالتالي من المعارضة إلى الأمم المتحدة، مكونة من ٥٠ إلى ٦٠ اسماً، حال اكتمالها بحسب قوله لمواقع المعارضة.

وعلى عكس طعمه، رفض الخالدي فكرة أن تكون قائمة المعارضة للجنة بيد «الضامن التركي» في حين أكد عضو وفد الإرياهيين إلى أستانا، أمين العاسمي، أن تشكيل اللجنة سيكون بمناقشة بين تركيا

وعن عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة المنبثقة عن مؤتمر «الرياض-٢» هادي الجرة قوله أمس: إن أعضاء الهيئة سيستجوعون يوم ٢٣ الشهر الجاري لبحث تشكيل «اللجنة الدستورية»، موضحاً أن الاجتماع سيناقش المعايير لاختيار مرشحيهم له «اللجنة»، ولت إلى أنهم سيقرون خلال الاجتماع إذا كانوا بحاجة للاستعانة بخبراء قانونيين من خارج الهيئة.

ولفت الجرة إلى أن اجتماع اليوم في جنيف «تساوري بين روسيا وتركيا وإيران مع الأمم المتحدة ولن ينتج عنه قرارات، كما ستجري اجتماعات معالقة مع «النظام» والمعارضة لتشكيل «الدستورية».

وكان الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» نقل السبت عن مصدر في المعارضة: أن وفداً من المعارضة سيجتمع في جنيف ابتداءً من الإثنين المقبل (اليوم) بالتوازي مع الاجتماعات التي ينوي المبعوث الخاص لسورية عقدها.

وسلمت الحكومة السورية أواخر

تضخيرات لعودة عشرات الأسر

من الشمال إلى الغوطة

الوطن

ما أن تصل عائلات الإرياهيين الذين سبق ورفضوا التسويات التي طرحها الجيش العربي السوري إلى الشمال، حتى تلتف بحثاً عن طريق العودة.

وكما حصل سابقاً مع عائلات خرجت من مدينة حمص ثم ريفها الشمالي، بدأت عائلات من الغوطة الشرقية بريف العاصمة تتحضر للعودة.

ويعد عملية واسعة للجيش العربي السوري في الغوطة الشرقية أواخر شباط الماضي بدأت سحبه التسويات تكرر انطلاقاً من مدينة حرستا وانتهاء بمدينة دوما حيث خرج الآلاف من الإرياهيين وعائلات إلى الشمال.

وبحسب مصادر أهلية، فإن أعضاء في لجان المصالحة من مناطق مختلفة من الغوطة الشرقية لدمشق، شارفوا على إنهاء الإجراءات مع الجيش العربي السوري، للسماح بعودة عدد من الأسر التي اختارت الرحيل من الغوطة إلى الشمال، على أن تكون العودة بعد العيد بفترة قصيرة.

وبحسب المصادر، فإن أكثر من ٢٠ عائلة طلبت العودة، مرجحة ارتفاع العدد مع ترحيب الجيش بعودتهم، وموضحة أن الأسر الراغبة بالعودة، لم تستطع التأقلم في الشمال، بسبب غلاء المعيشة، وارتفاع أسعار المنازل، وعدم وجود موارد مالية كافية لتغطية احتياجاتهم اليومية.

والأسبوع الماضي اجتمع عضو مجلس الشعب محمد خير سريول، ووجهاء من مدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق، مع أهالي المدينة في جامع حسبية وسط دوما بعد صلاة الجمعة، للوقوف على أهم احتياجاتهم ومطالبهم، لتنفيذها في الفترة القادمة وفق الأبناء التي رشحت حينها، والتي تزامنت مع ما ذكرته مواقع إلكترونية معارضة في التاسع من الشهر الجاري، أن مئات العائلات في الشمال السوري، تستعد للعودة إلى مدنهم وبلداتهم في ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، نتيجة عدم وجود سكن لائق، وارتفاع أسعار الإقامة، إضافة لغياب أبسط الخدمات من المخيمات التي يقطنها، وأن محافظة حمص سترسل عشرات الحافلات إلى الشمال لإعادتهم، بعد عطلة عيد الفطر.

وكانت محافظة حمص شهدت في أيار من العام الماضي عودة العديد من العائلات إلى حي الوعر بعد خروجهم ضمن اتفاق المصالحة إلى مدينة جرابلس بريف حلب حيث أكدوا أنهم قرروا العودة حينها بسبب الاضطهاد والمعاملة اللاإنسانية في المدينة.

وجاءت الأنباء السابقة لتضاف إلى ما شهدته سورية من عودة للأهالي النازحين إلى لبنان من القلمون الشرقي والأبناء التي تردت الأسبوع الماضي عن عودة الآلاف منهم إلى القلمون الشرقية من بلدة عرسال اللبنانية، ما يؤكد حرص الدولة السورية على إعادة المواطنين إلى منازلهم بعكس ما تحاول المعارضة ومموليها الترويج له.

وكالات

بينما لا تزال «المعارضات» منقسمة على نفسها وتتسابق في ادعاء شرف تسمية المندوبين المحسوبين على المعارضة في لجنة مناقشة الدستور المنبثقة عن مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، يبحث المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا مع راعياها التركي إضافة إلى خليفي دمشق روسيا وإيران تشكيل اللجنة.

وأعلن دي ميستورا الأربعاء الماضي عن اجتماع مع مسؤولين كبار من روسيا وإيران وتركيا في جنيف سيجري اليوم وغداً، لبحث تشكيل ما سماه «اللجنة الدستورية».

وتعتبر «لجنة مناقشة الدستور الحسائي» أحد مخرجات مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي عقد في مدينة سوتشي في الثلاثين من كانون الثاني الماضي.

ونقلت وسائل إعلام روسية أول من أسس عن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف: أن اللقاء المرتقب سينتاول جملة القضايا المتعلقة بالتسوية في سورية، كما أنه لم يستبعد عقد اتصالات ثنائية أيضاً في جنيف.

وأضاف بوغدانوف: «سمعت أن ممثلي بعض مجموعات المعارضة الإقليمية في أوروبا وتركيا وبعض دول الخليج أعربوا عن نيتهم الحضور إلى جنيف، مشيراً بحسب «سانا» إلى أن مسالة عقد المؤتمر الثاني للحوار الوطني السوري في سوتشي «ستتم بعد تحديد ترتيبات عمل لجنة مناقشة الدستور السورية لتعزيز القرارات التي تم التوصل إليها».

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة سيختار دي ميستورا الأسماء المرشحة للجنة من جميع أطراف المعارضة على أن يبلغ نصيب الأخيرة في تشكيل اللجنة ٥٠ اسماً. ورغم كل ذلك لا تزال المعارضات تائهة ومنقسمة وتبحث عن إنجاز شخصي هنا وهناك.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة